

إصابة 12 شخصًا معظمهم سياح صينيون في حادث بأسوان



الخميس 1 أكتوبر 2026 06:00 م

أصيب 12 شخصًا، بينهم 9 سياح صينيين، صباح اليوم الخميس، إثر حادث تصادم بين حافلتين على طريق أسوان - أبو سمبل البري، في واقعة أعادت تسليط الضوء على مخاطر حوادث الطرق في مصر، ومدى الالتزام بإجراءات السلامة المرورية والفحص الفني للمركبات، خاصة الحافلات السياحية التي تنقل الزائرين بين المدن والمناطق الأثرية.

ووقع الحادث على مسافة تقدر بنحو 7 كيلومترات من منطقة وادي كركر، عندما اصطدمت حافلة صغيرة بحافلة سياحية كانت تقل مجموعة من السائحين الصينيين، ما أدى إلى وقوع إصابات بين ركاب الحافلتين.

9 سياح صينيين بين المصابين

وأُسفر التصادم عن إصابة 9 سياح يحملون الجنسية الصينية، إلى جانب 3 مواطنين مصريين، بإصابات تنوعت بين الكدمات والكسور المتفرقة، وفق المعلومات الأولية المتداولة بشأن الحادث.

وأظهرت الصور المتداولة من موقع التصادم حجم الأضرار التي لحقت بالحافلة السياحية، حيث تعرض الجزء الأمامي منها لتدهش شديد، بما يعكس قوة الاصطدام بين المركبتين، ويكشف عن عنف التصادم الذي وقع على الطريق البري.

وعقب وقوع الحادث، جرى نقل المصابين إلى مستشفى أسوان التخصصي لتلقي الرعاية الطبية وإجراء الفحوص اللازمة.

حوادث الطرق تثير تساؤلات حول السلامة

وتعيد واقعة تصادم الحافلتين في أسوان فتح ملف حوادث الطرق في مصر، والذي لا يزال يمثل أحد أبرز التحديات المرتبطة بسلامة المواطنين والمسافرين، رغم مشروعات إنشاء الطرق والمحاور والكباري التي شهدتها البلاد خلال السنوات الماضية.

فالتوسع في إنشاء الطرق وتطوير البنية الأساسية للنقل لا يعني بالضرورة تراجع الحوادث، إذ ترتبط السلامة المرورية بمجموعة من العوامل المتداخلة، من بينها جودة التصميم الهندسي للطريق، وكفاءة أعمال الصيانة، ووضوح العلامات والإرشادات المرورية، فضلاً عن الالتزام بالسرعات المقررة وتوافر وسائل الحماية داخل المركبات.

وتشير البيانات الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى استمرار تسجيل آلاف الحوادث سنوياً، وما ينتج عنها من وفيات وإصابات وخسائر مادية واجتماعية، وهو ما يجعل ملف السلامة على الطرق بحاجة إلى متابعة مستمرة، لا تقتصر على تنفيذ المشروعات الإنشائية وحدها.

وتتحول حوادث التصادم، في كثير من الحالات، إلى مأساة إنسانية تتجاوز المصابين أنفسهم، إذ تمتد آثارها إلى أسر الضحايا، وتفرض أعباء إضافية على المستشفيات وأجهزة الإسعاف، فضلاً عن الخسائر الاقتصادية الناتجة عن تلف المركبات وتعطل حركة النقل.

غياب الرقابة الفنية يزيد مخاطر التصادم

ولا تتوقف أسباب حوادث الطرق عند حالة البنية الأساسية، إذ تمثل الحالة الفنية للمركبات أحد العناصر الأساسية في تحديد مستوى الأمان أثناء القيادة، خاصة بالنسبة للحافلات السياحية وسيارات نقل الركاب والشاحنات الثقيلة التي تقطع مسافات طويلة بين المحافظات

ويبرز هنا ملف الفحص الفني الدوري للمركبات، وضرورة التأكد من سلامة أنظمة الفرامل والإطارات وأجهزة التوجيه والإضاءة، إلى جانب مراجعة صلاحية المركبات للاستخدام قبل السماح لها بالسير لمسافات طويلة

كما أن الالتزام بساعات القيادة والراحة يمثل عنصرًا مهمًا في الحد من مخاطر الحوادث، خصوصًا أن الرحلات الطويلة قد تؤدي إلى الإجهاد وفقدان التركيز، وهو ما يجعل الرقابة على شركات النقل والسائقين جزءًا لا يتجزأ من منظومة السلامة

وتشمل الإجراءات المطلوبة أيضًا مواجهة تجاوزات السرعة، والقيادة المتهورة، والتجاوز الخاطئ، وعدم الالتزام بمسافات الأمان، فضلًا عن التأكد من حصول السائقين على التراخيص اللازمة وتوافر الخبرة والتدريب للتعامل مع مختلف ظروف القيادة